

## حافة الهاوية

رشاد أبوשאور



حركة واحدة وينسقط في الهاوية: قضيةٌ وشعباً... لم يعد يفصلنا عن السقوط النهائي سوى رَحْمةٍ من (كلاشكوف) في يد أحد الملمئين الذي يتحركون كالروبوتات، ميرميجين، محققين، من فاسدين نعرف كثيرين منهم، نذكروننا بأولئك الأولاد الأشقياء الذين عرفناهم في طفولتنا، حين كُنَّا نبتدئهم لخطر وذالقتهم، وأنانيتهم، وعدوانيتهم، فلا نسمح لهم باللعب معنا، وتتجنب الأماكن التي يتواجدون فيها، ولكنهم يظهرون فجأة وهم يلوحون متوعدين: يا بتلايوني يا بخزبها!

أولئك الأشقياء لم يكن اللعب بالنسبة لهم مشاركة جماعية مفرحة مع الآخرين، فهم يفتشون عقدهم، بغسدون الانسجام، لا يتميز أحدهم بالبراعة، وإنما بالبلطجة والزعزعة، يريدون دائماً أن يكونوا المتحكمين في مسار اللعب، متى يبدأ ومتى ينتهي، ونوعية اللعب، من في هذا اللعبة ومن في ذلك، ومتى يخرج هذا ومتى يدخل ذلك. هذا الصنف من الأشقياء تفتش فلسطينياً في الضعة والقطع بعد (أوسلو)، وتبوأ مناصب أممية، ومالية، وسياسية، ولسهولة استحوادهم على ما ليس لهم فقد ازداد جشعهم، إذ لا حسيب ولا رقيب، فهم المسؤولون والمقروون والمتحكمون، وهم كشلة شبكة، والعلاقة بينهم أوان مستطرفة.

هؤلاء نراهم على الضحايايات، يتحلون صفة منظمة التحرير، يتهددون ويتوعدون، ويزمجون، وهم كما وصفهم فلسطيني بسيط: عشرة أشخاص سرقوا ختم الختار، وهم جاهزون للتوقيع على أي (معاملات) مزورة ما دامت تنفعهم، بما في ذلك مصير الشعب الفلسطيني...

هؤلاء يملكون من؟  
أحدهم في فضائية الجزيرة (مباشر) وفي محاضرة له في مركز دراسات فتح برام الهل قال: فتح ليست تنظيمياً، فتح هيولي...

قبل أيام هو نفسه التقيته في سفارة فلسطين، وعندما سأله هل توجد منظمة تحرير فعلاً؟ أجابني: لا، لقد أضعاعها أبوعمار والفضائل؛ وعندما قلت له: يجب إصلاح أحوال فتح... تنذر ساخراً: فتح لا يمكن إصلاحها؛ وهنا سأله: ما دامت المنظمة غير موجودة، وفتح هيولي ولن تصلح، فلماذا تقولون غير هذا على الفضائيات؟ من أنتم، وماذا تريدون؟!

هؤلاء يقرعون طبول الحرب، ومهرجان فتح في غزة بمناسبة الإطلاقة لم يكن سوى حشد في ميدان المعركة استعداداً للهجوم...

ماذا عن حماس؟  
فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

ماذا عن حماس؟  
فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ 25

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كايت حضرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حفل تكسوج الامير وليام، الثاني في ترتيب اعتلاء العرش البريطاني بعد والده الامير تشارلز، من اكااديمية ساندهرست (جنوب غرب لندن). وقالت صحيفة «ذي تايمز» امس الثلاثاء ان المضايقات التي تتعرض لها من الصحافة ازدادت لدرجة ان مكتب الحماسة «هاربول اند لويس» يسعى حالياً الى التوصل الى اتفاق ودي مع وسائل الاعلام. وفي حال لم ينجح الحامون في مسعاهم سيرفون دعوى امام القضاء. وقبل 26 عاماً، كان الصحافيون والمصورون يطاردون ديانا والدة الامير وليام التي كانت في حينها في الـ19 من العمر قبل اعلان خطوبتها

## ادانة موقف المجتمع السعودي من الثقافة الجنسية

الرياض- يوبي بي أي: اختلفت المشاركون في ندوة عن الجنس في الإسلام على التفاصيل وإن كان ثمة إجماع على إدانة موقف المجتمع من الثقافة الجنسية ونذرة الراسات في هذا المجال وتقاسم الجامعات في ما يتعلق بالجانب البحثي. وهاجم أستاذ علم النفس في جامعة أم القرى الدكتور عبد المنان ملابار المجتمع لثقافته الجنسية الخاطئة موضحة أن الدراسات الجنسية نادرة إضافة إلى النقص الشديد في المعلومات الجنسية. وقال الدكتور عبد المنان ملابار في ندوة أنور عشقي الأسبوعية التي نشرتها صحيفة «عكاظ» امس الثلاثاء ان الأقسام المتخصصة في جوانب الثقافة الجنسية لم تؤد دورها إلى درجة أن بعض جامعاتنا لا يوجد فيها بحث واحد عن الثقافة الجنسية. وأضاف من المثير جداً أن إحدى الباحثات السعوديات للماجستير رفضت رسالتها لأنها تناقش أثر الدورة الشهرية على نفسية المرأة لنسائية الموضوع». ودعا ملابار إلى إعداد برامج جنسية للمراهقين في المدارس وإلى تبني الوالدين لتعليم أولادهم الثقافة الجنسية.

كندية تضع ستة توأم  
فانتوفر/كولومبيا البريطانية- رويترز: قال مسؤولون بقطاع الصحة في كندا ان سيدة من فانتوفر وضعت ستة توأم بصحة جيدة في حالة يعتقد أنها الأولى من نوعها في كندا، وقال مستشفى كولومبيا البريطانية للنساء ان الام التي طلبت عدم اعلان اسم العائلة وضعت أربعة صبية وبنيتين وانها بحالة جيدة.

## السجن أربع سنوات لصيني سرق ما يعادل 7 سننات أمريكية

بكين- رويترز: قالت صحيفة «كين نيوز» امس الثلاثاء ان رجلاً صينيا حكم عليه بالسجن أربع سنوات لسرقته ما يعادل سبعة سننات أمريكية من صبيين عمرهما 12 عاماً بعدما قررت المحكمة ان جريمته، «الشائنة» تستحق عقوبة صارمة. وكان لي فوشو (20 عاماً) قد سرق الطلحين في آذار (مارس) الماضي لدى مغادرتها مدرستها الابتدائية في هودو احدى ضواحي جوانغ زهاو عاصمة اقليم جوادونغ في جنوب البلاد كما ذكرت

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قلد امس الثلاثاء المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المصري محمد البرادعي ميدالية «الانير» اعلى وسام شرف جزائري. ويشترك البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام، في مؤتمر افريقي حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية افتتح امس في العاصمة الجزائرية.

محكمة جنح عابدين بالقاهرة ستنظر يوم 28 شباط (فبراير) المقبل الدعوى المقامة من بنك الاسكندرية التجاري ضد المنتج الفني عادل حسني ويتهمه فيها بإصدار شيك بدون رصيد.

الزميل الكاتب رشاد أبوשאور يتوجه الى الجزائر يوم الجمعة 12 الجاري، وذلك تلبية لدعوة من وزارة الثقافة، للمشاركة في احتفالات الجزائر عاصمة للثقافة العربية للعام 2007.

محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي يعقد اليوم الأربعاء بالرباط ندوة صحافية للتعريف بمعرض المخطوطات الذي تعتمزم الوزارة تنظيمه برواق باب الرواح تحت عنوان «ذخائر

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ 25

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كايت مطاردة المصورين للسيارة التي كانت تقفها هي التي ادت الى وفاتها في حادث سيارة نهاية اب (اغسطس) 1997 في باريس. ومن مفارقات القدر ان التحقيق القضائي حول وفاة الاميرة ديانا فتح الاثنتين في لندن ومن جهة اخرى قرر منظمو حفل احياء ذكرى اميرة ويلز والرحلة ديانا حظر بيع البطاقات على موقع إي بي الإلكتروني الشهير، وذلك إثر الموجة الأخيرة لتضخيم أسعار بطاقات الحفل الموسيقي على الموقع المذكور. وقبل ساعات قليلة من قرار حظر بيع البطاقات على الموقع الشهير، عرضت عشرات البطاقات المخصصة للحفل المقرر إقامته في الأول من تموز (يوليو) المقبل للبيع بالزاد على الموقع الإلكتروني. غير أن مجلة «بولستار» أشارت إلى أنه جرى تضخيم أسعار البطاقات بحيث تعرض للبيع

## طالب فائز بمليون يورو سيمول زواج والديه

برلين- رويترز: يريد طالب ألماني فاز بمليون يورو (1.3 مليون دولار) في برنامج مسابقات تلفزيوني أن يستخدم جزءاً من الاموال كي يدفع تكاليف زواج والديه، وقال تيمون هار (26 عاماً) الذي درس اللغة الانكليزية والدراسات الاعلامية والكمبيوتر في ماربورج بعد البرنامج انه يريد ان يرد صنيع امه على كل الدعم الذي قدمته له. وأضاف في حديث مع محطة تلفزيون (آر.تي.ال) التي تنيع النسخة الالمانية من برنامج (من سيربح المليون...) «أفنا تعززت الزواج من والدي هذا الصيف على الرغم من انهم يعيشون سويا منذ نحو 30 عاماً، ويمكنها بالفعل استخدام الاموال في الزواج».

وقالت المحطة التلفزيونية ان هان يعيش على 200 يورو اسبوعياً وتدفق امه ايجار السكن. وقال انه يريد ان يستخدم بقية المال في تمويل دراسته وعمل اشترك في خطوط القطارات. وقرأ هان بالجائزة حينما قدم اجابة صحيحة عن سؤال بشأن البحر الذي نال اسمه تيمنا بمك اسطوري التي نفسه فيه، وكانت الاجابة بحر ايجة. وألقى الملك ايجيوس ملك أثينا ووالد البطل الاغريقي ثيسبيوس بنفسه ليغرق في البحر حينما اعتقد خطأ ان ابنته قد مات.

## اعادة كتاب إلى المكتبة بعد 47 عاماً

هانوكو- يوبي بي أي: أعاد امريكي كتاباً إلى المكتبة العامة في هانوكو بولاية مينيسيان الأمريكية بعد 47 عاماً من استعارته. وقالت امينة المكتبة سوزان زوبيينا انها اصيبت بالصدمة عندما دخل روبرت نورانن وقدم لها البطاقة التي استعار عبرها كتاب «امير مصر» في 2 حزيران (يونيو) عام 1976 لإجراء بحث علمي عندما كان في الصف التاسع. وأضافت زوبيينا لصحيفة «دايلي ساينس غازيت» أن نورانن أعطهاها أيضاً شيكا قيمته 171.32 دولارا امريكيًا لتغطية رسوم التأخير وقدم اعتذاره. وقال نورانن من جهته ان والده اخفت الكتاب بينما كانت تنظف المنزل واستمر في النقل عبر السنين إلى أن عشر عليه اخيراً في صندوق بعلية منزل العائلة وقرر اعادته.

## نجمة هيلاري سوانك على رصيف الفن في هوليوود

لوس انجليس- اف ب: حصلت الممثلة امريكية هيلاري سوانك، التي حازت جازتي اوسكار عن افضل ممثلة، على نجمة على رصيف الفن في هوليوود، «ووك أوف فايم» لتصبح النجمة الـ232 التي يخلد اسمها. واخيرا ادت سوانك (32 عاماً) ببطلة السياحة سابقاً، دورا في فيلم «بالاك داليا» القتبس عن رواية لجايمن الروي، ويروي فيلمها الجديد

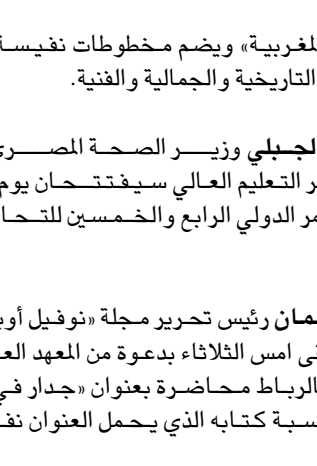
السنة الماضية عن منشورات «فايارد»، وهو بحث حول الجدار الذي افاتمه اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قررت إحالة دعوى المحربة شيرين عبد الوهاب والتي تنظم فيها من قرار نقابة المهين الموسيقية الذي يمنعها من الغناء في مصر الى محكمة القضاء الإداري.

صدر في عمان مؤخرًا كتاب جديد بعنوان «كاتب أردني بتيكة عالية» تضمن جميع المقابلات والترايبات الأدبية الخاصة بالأديب الأردني الراحل عيسى الناعوري.

توفي بالرباط مولاي مصطفى العربي العلوي عن عمر يناهز 83 سنة. وتقلد الراحل منصب وزير العدل عدة مرات، كما كان عضواً في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سنة 1990 وسفيراً في روما. ووري جثمانه بمدينة الرشيدية الى جوار والده العلامة مولاي بلعربي العلوي احد اعمدة الحركة الوطنية المغربية.

سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة المصري الأسبق توفي بالقاهرة عن عمر يناهز 79 عاماً. وكان قد شغل منصبه بين عامي 1977 - 1986.



كلام النجوم	استشرع بالسعادة مع بداية هذا الاسوع، ضع خططك للايام القادمة.	المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم.	افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنح في المساومة قبل الشراء.
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.	جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.	مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.	ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان نواذعه غير معروفة.